

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - في موسم الانتخابات

الأمريكية

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان

محمدا رسول الله - 00:02:00

حي على حي على حي على الفلاح حي على الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا

عدوان الا على الظالمين - 00:03:05

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تبحر الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا

عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه - 00:04:11

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على

محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:04:33

ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقد اظلنا موسم الانتخابات في هذا البلد - 00:05:03

وهو بلد تطبخ فيه السياسات على المستوى الدولي وتنسج فيه القرارات الدولية والمسلمون مكون اساسي من مكونات هذا المجتمع

وجزاء من نسيجه الاجتماعي العام الواسع وبهذه المناسبة فاننا نتحدث عن جملة من المعالم - 00:05:21

التي تكفل الرشد في هذه القضية نحن جزء من امة الاسلام في باب الديانة نحن جزء من المجتمعات المعاصرة في باب المواطنة نحن

جزء من المجتمع الدولي في باب العلاقات الانسانية - 00:05:50

والدولية لا نرى تناقضا بين الانتماء الديني والقومي والوطني ما دام الانتماء القومي لا ينزع الى الاستعلاء والتعصب ما دام لانتماء

الدولي لا ينزع الى بسط النفوذ والى الهيمنة مادام لا يصادر - 00:06:12

الحق في ممارسة شعائر الدين وشرائعه ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض لكن الموالة الايمانية وما تقتضيه من محبة اهل الدين

ونصرتهم لا تتنافى مع هذه المشاعر الجبلية الفطرية التي تنشأها العلاقات - 00:06:38

بين ذوي القربى لا تتنافى مع عموم مبدأ التعاون على البر والتقوى مع كل من دعا اليه ولو كان من غير المسلمين ومع التناهي عن

الاثم والعدوان وعدم مؤازرة من انتصب لباطل او ظلم ولو كان من المسلمين - 00:07:06

احبتي في الله ان العلاقة التي تربط المسلم بالمجتمعات التي يعيش فيها انما هي قائمة على علاقة البر والقسط ما دام ما دام بيننا

وبين القوم عهود ووافوا بالعهد ان العهد كان مسئولا - 00:07:34

يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وهذه تسمى في الواقع المعاصر العقد الاجتماعي او عهد او عقد الامان العام الذي يربط المسلم

بالمجتمعات التي يعيش فيها ان المجاورة في الاوطان - 00:08:00

تنشئ لحمة اجتماعية هذه اللحمية يترتب عليها من الحقوق والواجبات المتبادلة التي ينبغي للمسلم ان يصونها وان يحرسها وان

يحافظ عليها. ومن اكثر وفاء بعهد من المسلم الذي يقرأ في كتابه يا ايها الذين امنوا - 00:08:24

اوفوا بالعقود ووافوا بالعهد ان العهد كان مسئولا ومن مقتضيات هذه اللحمية الاجتماعية الاقرار بالتعددية ان الاسلام لا يضيق ذرعا

بالتعددية لا سيما في المجتمعات ذات التنوع الديني والسياسي والعرقى - 00:08:52

بل يؤكد على تفهمها وعلى التعامل معها فان الله جعل الارض مشتركا بين عباده جميعا اول سورة الحمد لله رب العالمين واخر سورة قل اعوذ برب الناس. قال اه الله جعل الارض مشتركا بين عباده جميعا. شمس تشرق عليه - 00:09:21

جميعا ارضه تقلهم جميعا رزقه يأكلهم يأكله جميعا هوائه يتنفسه جميعا فان الاسلام لا يضيق ذرعا بالتعددية الموجودة في المجتمعات لكنه يؤسس العلاقات بين اطرافها في اطار عقد الامان الذي هو عهد على السلامة من الاذى من الجانبين - 00:09:45
كما نأمنهم يأمنونا وكما آآ نحافظ على عهدهم ونستقيم لهم يحافظون على عهدنا ويستقيم لنا. من مقتضيات هذه التعددية السياسية بدءا من التصويت ومرورا بالتعاطي مع الهيئات السياسية القائمة ولم يعد امر المشاركة السياسية - 00:10:17
اجتهادا فرديا يتبناه احاد المفتين. بل اصبح موقفا جماعيا تتبناه الجامعات الفقهية المعاصرة لقد تجاوز ان يكون اجتهادا فرديا لزيد او لعامر من الناس. صدرت فيه قرارات مجمعية. المجمع الفقهي برابطة - 00:10:46

الاسلامي المجلس الاوروبي للافتاء والبحوس مجمع فقهاء الشريعة بامريكا وهذه القرارات الجمعية تتفاوت عباراتها. لكن يتفق مضمونها صفوة ما جاء فيها ان المشاركة سياسية بدءا من التصويت ومرورا بالتعاطي مع الهيئات السياسية الموجودة من مسائل السياسة - 00:11:08

الشريعة التي تدور في فلك الموازنة بين المصالح والمفاسد تختلف فيها الفتوى باختلاف الزمان والمكان والاحوال والظروف انه يشرع للمسلم المقيم خارج ديار الاسلام ان يشارك في الانتخابات البرلمانية وغيرها - 00:11:34
في ظلم الضوابط الاتية اولا ان يكون له مقصود حسن من وراء ذلك الدفاع عن حقوق المسلمين وغيرهم من سائر المواطنين بتكميل مصالحهم وتحصيلها طير المفاسد وتقبيلها ان يغلب على زلمه ان هذه المشاركة لها جدوى وانها تفضي الى تحقيق اثار ايجابية تؤدي - 00:11:56

الى تعزيز دور الاقليات المسلمة وتعزيز موقفهم في صناعة القرار في المشاركة في صنعه والا يترتب على هذا تفريط في دينه وبمناسبة العام الهجري الذي اظلنا واسأل الله جل وعلا - 00:12:29

ان يعيده علينا وعليكم اعواما عديدة وازمنة مديدة وان يجعلها هجرة من الذنوب الى المغفرة والاستقامة ان يجعلها هجرة من الشقاوة الى السعادة ان يجعلها هجرة من التبعية والانبطاح الى الاستقلالية والاعتزاز بالدين والاستقامة على امر الله عز وجل - 00:12:55

سائل يسأل هل اقامتنا ونحن نتحدث عن المشاركة السياسية خارج بلاد المسلمين فيها حرج؟ طب ماذا عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انا بريء من كل مسلم يقيم بين اظهر المشركين. كيف نفهم هذا الحديث؟ كيف نضع - 00:13:24
في موضعه الصحيح لم يجمع فقهاء الشريعة قرار في هذه القضية في غاية الدقة والانضباط اول بني فيه ان المسلم الاصل انه الاصل انه يقيم بين اظهر المسلمين اه تعميقا لمعنى الاخوة في الدين. وتحقيقا للتناصر بينهم. وانه يفارقها بنية حسنة كتوسعة - 00:13:45

في رزق او طلب علم نافع او فرارا من استضعاف وفتنة في الدين الامر الثاني ان الاقامة خارج بلاد الاسلام يتفاوت حكمها بحسب احوال الناس فتشريع لمن كان قادرا على اظهار دينه وامنا من الفتنة فيه - 00:14:15
ان عطاء ابن ابي رباح يقول زرت عائشة ما عبيد بن عمير فسألتها عن الهجرة فقالت لا هجرة لا هجرة اليوم لقد كان المؤمنون يهاجرون الى النبي مخافة ان يفتنون على دينهم - 00:14:41

ولكن الله جل وعلا قد مكن اليوم للاسلام فالؤمن يعبد ربه حيث يشاء ولكن جهاد ونية فانت تقيم حيث تكون ارضى لله واعبد له وحيث تكون الف لدينه ولعباده. ما دمت قادرا على اظهار دينك. امنا من الفتنة فيه فان لك ان تقيم - 00:15:00
اذ تشاء النبي صلى الله عليه وسلم اقر نعيم النحام وكان من السابقين الى الاسلام. على ان يقيم في مكة لان لو كان رجلا كريما وكان ذا مال وكان يكفل يتامى بني علي واراملهم. فلما اراد ان يهاجر قوله الى اين - 00:15:25

قال اهاجر الى حيث اتمكن من عبادة ربي. قالوا اقم بيننا واعبد ربك على اي دين شئت. وقف لنا ما كنت تكفله من اراملنا وايتامنا. وان تعرض لك احد بسوء - [00:15:49](#)

ان انفسنا جميعا دونك اقره قومه فجلس بينهم فترة طويلة ثم سافر بعد هذا هاجر واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك لانه كان من في دينه قادرا على اظهاره امنا من الفتنة فيه. لكنها تحرم في حق - [00:16:05](#)

من يفتن في دينه من خشي ان يحال بينه وبين اقامة الشعائر او الشرائع. ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. قال فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة - [00:16:29](#)

فتهاجروا فيها. فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. لا حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. فمن خشي ان يفتن في دينه ينبغي - [00:16:49](#)

بان يرحل الى حيث يكون اقدر على اظهار الدين. وامل من الفتنة فيه دينك دينك لحكمك دمك نعم ثم بعد هذا جاءت توصية القرار بان على مسلمي هذه البلاد المتحدثون الاصليون بلغتها وهم اعرف بثقافتها. اذا اسلموا لله وجوهم اذا - [00:17:09](#)

شرح الله للاسلام صدورهم ان يتشبثوا بالاقامة في هذا البلد. لانهم اقدر على توطيئ الاسلام فيه. اعرف بثقافتني اخبر بالمكنون والموروث والمخزون السقافي لاهلي اقدر من غيرهم على ذلك وعليهم ان يصبروا على ما قد - [00:17:39](#)

يتعرضون له من عدد اذا سافروا الى الشرق انما يسافرون لاقتباس العلم. لاقتباس المعرفة ثم يرجعون فان المرء انفع حيث يولد اقدر على الدعوة حيث يكون انطق باللغة واعرف بالثقافة. هم اقدر منا على هذا. نحن ان تحدثنا - [00:17:59](#)

انجليزية عندنا لكنة لا يستحسنها القوم لكن هؤلاء اقدر على توطيئ الدعوة. اقدر على توطيئ الدين. اقدر على ان يركزوا لواء للحق في هذا البلد وطبعا اولى من من هذا من احتلت بلادهم - [00:18:21](#)

في ارض الرباط في الشرق فان هؤلاء اولى ان يحافظوا على الثبات والمرابطة وان تعرضوا لشيء من بلا الى ان يأتي الله بالفتح او امر من عنده احبابي ما احوجنا ان نرجع الى مرجعياتنا الفقهية وان نراجع كتاب ربنا وسنة نبينا لكي نرسم خارطة - [00:18:39](#)

طريق صالحة ترشد السير وترشد المسار وتكفل الربانية للمسيرة. اقول قولي هذا استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه الله سبحانه وتعالى. محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:04](#)

دعاء مسلم آآ مسلم السيدات ذات وهاف تو كيب ان مايند نمبر وان مسلم امة آآ اندي بوينت آآ تعصب اوربين اكس تريم اباوت يور ايدولوجي الازلونج صلاة وصيام - [00:19:55](#)

نمبر تو اه اه ده الله ازلونج اسود آآ حق انقزت الله سبحانه وتعالى آآ فولفيل آآ ده اولو الامان عهد الامان مسلم الامان ذات امسلم مسلم ذات عهد مسلم - [00:22:01](#)

مسلم مسلم اسلام الله سبحانه وتعالى آآ سورة ان القرآن سورة الناس. دي الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اه ده عهد مسلم لايك آآ اه آآ مسلم اه الشيخ مسلم سعودي - [00:24:07](#)

مسلم عندا يكون بدا يكون نمبر وان اه ذات مسلم آآ سياسة شرعية اه سودا مسلم او دي آآ آآ ده مسلم هذا لا آآ نمبر تري نمبر وان يوردين يوردين يوردين - [00:26:29](#)

اه بن شيخ سيد ازوينو ان شاء الله المحرم من الله سبحانه وتعالى مغفرة رحمة اتسيرؤوا في هجرة الله سبحانه وتعالى اسلام آآ صلى الله عليه وسلم حديث مسلم اه اه - [00:28:20](#)

نمبر تو مسلم صلى الله عليه وسلم حلال فردوس هو ار ابل تو استبلش دردين ده رزق عطاء آآ السيد عائشة هجرة اه مؤمن جهاد جهاد ويقول صلى الله عليه وسلم صحابة - [00:29:41](#)

الصحابي صلى الله عليه وسلم يعني هي تغضهم عهد دايمدا دايمدا صلى الله عليه وسلم. مدينة الله سبحانه وتعالى. صلى الله عليه وسلم ده مدينة صلى الله عليه وسلم ده آآ هجرة از حرام فروعهم هجرة از حرام - [00:30:57](#)

حرام فالله سبحانه وتعالى ذات الله ده ده ملائكة آآ اه اه الله سبحانه وتعالى دي اه مسلم الله دعوة شريعة دعوة شيخ الله سبحانه

وتعالى الحمد لله رب والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. جواب سريع على السؤال - [00:32:03](#)

الذي طرحته في الخطبة ماذا عن قول النبي صلى الله عليه وسلم؟ انا بريء من كل مسلم يقيم بين ازهر المشركين. هذا الذي تؤدي اقامته بين ازهر مشركين الى الفتنة في الدين. ومورد الاية ان قوما قعدوا عن الهجرة في مكة لما حدثت حرب بين المشرك في مكة والمسلمين في - [00:34:00](#)

المدينة اخرجهم موشكون عنوة لكي يقاتلوا معهم جماعة المسلمين. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انا بريء من كل مسلم وبين ازهر المشركين مناط الحديث عندما تؤدي اقامتك الى فتنة لك في دينك. عندما تحمل على ابطال حق - [00:34:20](#)

او احقاق باطل اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. هم. والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واجر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:34:40](#)

قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - [00:35:02](#)